lib.eShia.ir
كتابخانه مدرسه فقاهت
كتابخانه مدرسه فقاهت، كتابخانه اى رايگان براى مستند سازى مفاهيم دينى.
براى آشنايى و استفاده بيشتر به نشانى lib.eShia.ir مراجعه فرماييد.

ولد في جزّين (بجبل عامل) سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، وبدأ دراسته في بلدته.

وتوجّه إلى العراق عام (750هـ) قاصداً مدينة الحلّة التي كانت يومذاك من مراكز العلم الشهيرة، فواصل دراسته فيها على أشهر أساتذتها.

وجال طلباً للعلم والرواية في عدة مدن مثل مكة والمدينة وبغداد ودمشق وبيت المقدس والخليل، والتقى فيها جمعاً من علماء الفريقين السنّة والشيعة، وروى عنهم.

ومن أبرز أساتذته: فخر المحقّقين محمد بن العلاّمة الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي، وعميد الدين عبد المطلب وضياء الدين عبد الله ابني محمد بن علي الحسيني الأعرجي، وتاج الدين محمد بن القاسم بن معيّة الحسني الحلّي.

أمّا سائر مشايخه، فنذكر منهم: جلال الدين الحسن بن أحمد بن نجيب الدين محمد بن نما الحلّي، ورضي الدين علي بن أحمد المزيدي، وعلي بن أحمد بن طراد المطار آبادي، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن زهرة الحلبي، ومهنّا بن سنان الحسيني المدني، وشمس الدين محمد بن يوسف القرشي الكرماني البغدادي الشافعي، والقاضي إبراهيم بن عبد الرحيم بن جماعة الشافعي، وشهاب الدين أحمد بن الحسن الحنفي النحوي،وشمس الدين محمد بن عبد الرحمان البغدادي المالكي، وشمس الدين محمد بن عبد الله البغدادي الحنبلي القارئ الحافظ.

عاد الشهيد إلى بلدته،وتصدّى بها للتدريس والبحث والتأليف وبثّ المعارف والأفكار والعقائد الإسلامية، وزار دمشق مراراً ولبث بها مدداً غير قصيرة، مارس خلالها وبيقظة تامة وعقلية متفتحة وفكر موحِّد دوراً علمياً ودينياً فاعلاً، أكسبه شهرة واسعة ومكانة مرموقة في النفوس، مما حدا بروّاد العلم إلى

الالتفاف حوله. وبالعلماء من مختلف المذاهب ـ على الرغم من التعصّب المقيت السائد آنذاك ـ إلى الاختلاف إلى مجلسه. وبرجال الدولة إلى احترامه وتبجيله.[1]

وقد عُرف الشهيد بغزارة علمه، وبراعته في شتّى الفنون لا سيما الفقه الذي جلّى في ميدانه، وسبق فيه أعلام عصره، وألّف فيه الت آليف المتميّزة بالدقة والتحقيق ومتانة العبارة.

قال معاصره شمس الدين أبو الخير الجَزَري الشافعي في وصفه: شيخ الشيعة، والمجتهد في مذهبهم، وهو إمام في الفقه والنحو والقراءة، صحبني مدة مديدة، فلم أسمع منه ما يخالف السنّة.

وقال عنه الشيخ يوسف البحراني صاحب «الحدائق»: كان عالماً ماهراً فقيهاً مجتهداً، متبحّراً في العقليات والنقليات، زاهداً عابداً ورعاً، فريد دهره.

وقال الشهيد متحدثاً عن نفسه:

الفقه والنحو والتفسير يعرفني *** ثمّ الأُصولان والقرآن والأَثَرُ

تتلمذ عليه وتفقّه به وروى عنه: أبناؤه: جمال الدين الحسن وضياء الدين علي ورضي الدين محمد، وابنته فاطمة المعروفة بست المشايخ، وزوجته أُمّ علي، والمقداد بن عبد الله السيوري الحلّي المتكلّم الفقيه، والسيد شمس الدين محمد بن

---

[1] قال في «أعيان الشيعة» معلّقاً على أبيات للشهيد أرسلها من سجنه في قلعة دمشق إلى بيدمر (نائب السلطان بالشام): ويُعلم من هذه القصيدة... أنّه كان في السنة التي استشهد فيها قد حجّ، وكان أمير الحجّ محمد بن بيدمر، وأنّه كان له خلطة مع أرباب السلطنة وأركان الدولة. يُذكر أنّ ملك خراسان علي بن المؤيد(من ملوك الشيعة السربدارية) قد كتب رسالة إلى الشهيد الأوّل أكثر فيها من التلطّف والتعظيم، وحثّه فيها على التوجه إلى بلاده ليكون مرجعاً للخراسانيين،ولكن الشهيد أبى ذلك واعتذر إليه، ثمّ صنّف له في مدّة سبعة أيّام كتاب «اللمعة الدمشقيّة في فقه الإمامية»، وبعث به إليه.

محمد بن زُهرة الحلبي، وعزّ الدين الحسين بن محمد بن هلال الكركي، وشمس الدين محمد بن علي بن موسى بن الضحاك الشامي، وزين الدين علي بن الحسن ابن محمد الخازن الحائري، والسيد الحسن بن أيوب ابن الأعرج الحسيني المعروف بابن نجم الدين، وشمس الدين محمد بن عبد العلي بن نجدة الكركي[1](المتوفّى 808هـ)،

وآخرون.

ووضع مؤلفات كثيرة (حلّها في الفقه)، منها: رسالة في الكلام تشتمل على أربعين مسألة في أُصول الدين الخمسة(ط)[2]، رسالة التكليف، اللمعة الدمشقية(ط) في الفقه، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة(ط)، القواعد والفوائد(ط) في الفقه، جامع البين من فوائد الشرحين(خ) في أُصول الفقه، الأربعون حديثاً(ط)، أجوبة مسائل الفاضل المقداد(ط)، و أجوبة مسائل الأطراوي، وغير ذلك.

أقول(حيدر محمد علي البغدادي): لعلّ قلّة تأليفه في علم الكلام والعقائد مع تصريحهم بتبحّره في العلوم العقلية يرجع إلى حرصه على الابتعاد عن كلّ ما من شأنه أن يصدّه عن أداء رسالته في بث العلم وإرشاد الناس ونشر الوعي الديني في صفوفهم. فما أسهل ما يُتّهم العالِم ـ لا سيما العالم الشيعي ـ الباحث في الكلام والمنطق والفلسفة بفساد العقيدة والزندقة والتعرّض للسلف، بمجرّد أن يخوض هذه المجالات ويُبدي آراءه فيها!! ولا أظن أنّ الشهيد كان يغيب عن باله ما

---

[1] تتلمذ على الشهيد في الفقه والكلام والنحو، وممّا سمعه عليه«المنهاج» و «نهج المسترشدين» كلاهما في الكلام للعلاّمة الحلّي.
[2] أوردها الشيخ أحمد عارف الزين في كتابه «مختصر الشيعة ـ ط»،وطُبعت أيضاً بعنوان (المسائل الأربعينية) في «ميراث اسلامي ايران»15/9ـ24.

تعرّض له العلماء في بلاد الشام(كأبي القاسم ابن العود، والعزّ الحسن بن محمد الإربلي)[1] من ظلم واضطهاد وطعن وتشويه لمحبتهم لآل البيت(عليهم السلام) واشتغالهم بالحكمة والكلام!! ولكنّه على الرغم من انفتاحه على آراء كافة المذاهب الإسلامية وتتلمذه على مشايخهم وانصرافه ـ تقريباً ـ إلى البحوث الفقهية، فإنّه لم يسلم من حقد الطائفيين والمتحجّرين، الذي لم ينطفئ حتى بإراقة دمه، فقد قُتل شهيداً بدمشق (بعد أن حُبس سنة كاملة في قلعتها) سنة ست وثمانين وسبعمائة، ثمّ صُلب ثمّ أُحرق، تنفيذاً لفتوى القاضي المالكي، وذلك في عهد السلطان برقوق العثماني (المتوفّى 801هـ) ونائبه بالشام بيدَمر.[2]

ومن شعر الشهيد، قوله:

إنّي بحبّ محمد ووصيّه *** وبنيهما يا ربّ قد علقتْ يدي

وقصدتُ بابك طالباً بولائهم *** حسن الكرامة يوم أُبعث في غدِ

فبحبّ أحمدَ والبتولِ وبعلِها *** وبني عليّ لا تخيّب مقصدي

وامننْ عليّ برحمة أنجو بها *** يوم الحساب بحقّ آل محمّد

---

[1] انظر ترجمتهما وردّنا على الاتهامات الموجّهة إليهما في : ج2، ص 360و 365.
[2] تحدثنا عن الشهيد، ومؤلّفاته ومكانتها في الفقه الإمامي، وقصة مقتله عند ترجمتنا له في «موسوعة طبقات الفقهاء»، فراجعها إن أحببت، ففيها تفاصيل أكثر ممّا هي عليه هنا.

وقوله:

طوبى لمن سهرت في الليل عيناه *** ومات ذا قلق في حبّ مولاهُ

يشكو إلى ربّه ما قد يحلّ به *** ولا تحسّ من الشكوى سويداهُ

308

حنش[1]

(بعد 650ـ 719هـ)

محمد بن يحيى بن أحمد حنش، أبو عبد الله الظفاري اليمني، الفقيه الزيدي، المتكلّم.

ولد بعد سنة خمسين وستمائة.

وأخذ عن: والده، وعبد الله بن علي بن أحمد الأكوع.

وأولع بالبحث والتحقيق.

وواظب على الدرس والتدريس.

أخذ عنه: المهدي لدين الله محمد بن المطهّر بن يحيى الحسني(المتوفّى

---

[1] طبقات الزيدية الكبرى2/1098برقم 692، البدر الطالع2/277برقم 528، تراجم الرجال للجنداري36، هدية العارفين2/144، الأعلام7/138، معجم المؤلفين12/98، مخطوطات الجامع الكبير2/791، مؤلفات الزيدية1/327برقم 938، 2/297برقم 2329، 3/168برقم 3332، موسوعة طبقات الفقهاء8/237برقم 2836، أعلام المؤلفين الزيدية1008برقم 1081، معجم التراث الكلامي3/465برقم 7044، 5/532برقم 12819.

728هـ)، ومحمد بن عبد الله بن أبي الغيث الرقيمي، والمرتضى بن مفضل بن منصور العفيف، وابنه يحيى بن محمد حنش، وأحمد بن حميد بن سعيد الحارثي.

ووضع مؤلفات، منها: شرح[1] على «الخلاصة النافعة» في علم الكلام لشمس الدين أحمد بن الحسن الرصّاص، القاطعة في الردّ على الباطنية في جزأين، والتمهيد والتيسير في تحصيل فوائد التحرير في الفقه، وغير ذلك.

توفّي يوم الثلاثاء خامس ذي القعدة سنة تسع عشرة وسبعمائة[2]، عن نيّف وستين سنة.

---

[1] ذُكر هذا الشرح بأسماء مختلفة،وهي: الأنوار المتألقة الساطعة في تخليص فوائد الخلاصة النافعة، الغياصة في شرح الخلاصة، ياقوتة الغياصة الجامعة لمعاني الخلاصة، الغياصة الكاشف لمعاني الخلاصة.
[2] وقيل: سنة(717هـ).

309

القاسمي[1]

(.... ـ حيّاً 759هـ)

محمد بن يحيى بن الحسن بن محمد الحسني القاسمي، اليمني، العالم الأُصولي.

أخذ عن: المهدي لدين الله محمد بن المطهر بن يحيى الحسني(المتوفّى 728هـ)، وجار الله بن أحمد الينبعي، والمرتضى بن المفضل بن منصور بن العفيف الحسني(المتوفّى732هـ)، وآخرين.[2]

وأجاز له محمد بن أحمد بن عمران الجروني، وغيره.

وأصبح من كبار علماء الزيدية.

أخذ عنه علي بن المرتضى بن المفضل الحسني (المتوفّى 784هـ) في علم

---

[1] طبقات الزيدية الكبرى2/1110برقم 696، ملحق البدر الطالع209برقم389، معجم المؤلفين12/109، مخطوطات الجامع الكبير2/724، مؤلفات الزيدية2/395برقم 2630، أعلام المؤلفين الزيدية1011برقم 1085، معجم التراث الكلامي4/555برقم 1012.
[2] عدّوا من أساتذته: أحمد بن الحسن بن محمد الرصّاص، وليس هذا بصواب، لأنّ وفاة الرصّاص المذكور كانت في سنة (621هـ).

الكلام، وولده إبراهيم بن علي بن المرتضى.

وألّف اللآلي الدريّة في شرح «الأبيات الفخرية»[1] في أُصول الدين للواثق بالله المطهّر بن محمد بن المطهّر الحسني (702ـ 802هـ).

قال القاضي ابن أبي الرجال: كتاب قليل ندّه، عظيم فائدته، في جميع أقوال أهل البيت في أُصول الدين وعقائدهم، وكان ينبغي أن تشحن به الخزائن.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان قد أنجز كتابه المذكور في شهر ربيع الأوّل سنة (759هـ).[2]

---

[1] وأوّل هذه الأبيات: لا يستزلّك أقوام بأقوالِ ملفّقات حريّات بإبطالِ
[2] وقيل: سنة (779هـ).

310

المَذْحِجي[1]

(...ـ...)

محمد بن يحيى بن محمد المَذْحِجي، شمس الدين اليمني، العالم الزيدي، الأُصولي.

تلمذ للمتكلّم قاسم بن أحمد بن حُميد المحلي.

وأخذ عن عمّه جار الله أحمد بن عيسى المذحجي.

ومهر في الكلام.

ودرّس، فتتلمذ عليه المهدي أحمد بن يحيى المرتضى(المتوفّى 840هـ)، وقرأ عليه في الأُصولين.

ذكره محمد بن علي الزحيف (المتوفّى بعد 916هـ) في «مآثر الأبرار»، وقال: كان من المتبحّرين في علم الكلام.

وقال القاضي ابن أبي الرجال: كان من العلماء البارعين المحقّقين في علم الكلام.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

---

[1] طبقات الزيدية الكبرى2/1109برقم 695، لوامع الأنوار2/172و 174.

311

المرتضى بن المفضّل[1]

(...ـ 732هـ)

ابن منصور بن العفيف بن محمد بن المفضّل بن الحجّاج الحسني الهادوي، اليمني، أحد كبار علماء الزيدية.

أخذ عن: والده المفضّل، ومحمد بن يحيى بن أحمد حنش، والمهدي لدين الله محمد بن المطهّر بن يحيى الحسني(المتوفّى 728هـ).

وحاز ملكة الاجتهاد، وعلت منزلته العلمية والدينية في أوساط العلماء والفضلاء.

وكان مشغوفاً بتدريس العلم.

أخذ عنه: ولده محمد[2] بن المرتضى، ومحمد بن يحيى بن الحسن القاسمي، وغيرهما.

---

[1] طبقات الزيدية الكبرى2/1118برقم 701، ملحق البدر الطالع211برقم 394، مخطوطات الجامع الكبير2/559، مؤلفات الزيدية1/223برقم 611، أعلام المؤلفين الزيدية1026برقم 1099، معجم التراث الكلامي 2/98برقم 2945.
[2] المتوفّى في نفس سنة وفاة والده(732هـ)، وقد مضت ترجمته.

ولصاحب الترجمة مؤلفات، منها: بيان الأوامر المجملة في وجوب طاعة أُولي الأمر وفرض المسألة (خ) في العقائد وفيه ردّ على الأشعرية والمعتزلة في إمامة أمير المؤمنين علي(عليه السلام)، رسالة درر أصداف القلوب في معرفة (طاعة) علاّم الغيوب[1]، النصيحة الفخرية والموعظة الدريّة في طاعة باري البريّة، ومجموعة خطب ومواعظ.

توفّي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

---

[1] نسبها صاحب «الروض الأغن» إلى حفيد صاحب الترجمة أحمد بن علي بن المرتضى بن المفضل، الماضية ترجمته في هذا القرن.

312

ابن تُرَيْك[1]

(قبل700ـ 748هـ)

المطهّر بن محمد بن الحسين بن محمد بن يحيى بن تريك، جمال الدين الصعدي اليمني، العالم الزيدي، الأُصولي.

ولد في صعدة قبل سنة سبعمائة.

وسار إلى حوث، فتتلمذ في الأُصولين على قاسم بن أحمد بن حُميد المحلي، وفي العربية على المؤيد باللّه يحيى بن حمزة الحسيني.

ثمّ توجّه إلى صنعاء، فأخذ في التفسير عن كلّ من : المهدي لدين اللّه محمد ابن المطهّر بن يحيى الحسني،والقاضي عبد الباقي بن عبد المجيد وأخذ عنه المعاني والبيان أيضاً، ومحمد بن عبد اللّه بن الغزال.

ورجع إلى بلدته صعدة، فعكف على التدريس، وقرض الشعر.

---

[1] طبقات الزيدية الكبرى2/1135برقم 714، ملحق البدر الطالع 212برقم 396، معجم المؤلفين12/295، مؤلفات الزيدية1/118برقم 292و 242برقم 661، 2/287برقم2304، موسوعة طبقات الفقهاء8/242برقم 2841، معجم التراث الكلامي2/153برقم 3192.

أخذ عنه: إسماعيل بن إبراهيم بن عطية النجراني، وإبراهيم بن محمد بن نزار الصنعاني، وغيرهما.

ووضع مؤلفات، منها: تبصرة أُولي الألباب الراغبين إلى الحق من أهل الكتاب[1] في العقائد، رسالة في معرفة العلم وفضل الحقائق، رسالة إلى أحمد بن أبي الفتح أورد فيها في كلّ فن عشر مسائل، رسالة عنوان السعادة ومفتاح العبادة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وديوان شعر سمّاه أسجاع حمام الأيك من نظم التارك مطهر بن تُريك.

توفّي سنة ثمان وأربعين وسبعمائة.

---

[1] ويسمى: نصرة أهل الإيمان والردّ على اليهودي سليمان، وهو ردّ على يهودي، قال إنّه معترف بنبوة محمّد(صلى اللّه عليه وآله وسلم) إلاّ أنّه ليس إلاّ نبيّ العرب فقط.

313

الهادي المرتضى[1]

(....ـ 793هـ)

الهادي بن يحيى بن المرتضى بن المفضّل بن منصور بن العفيف الحسني الهادوي، اليمني، العالم الزيدي، الأُصولي.

تتلمذ في الأُصولين وغيرهما على القاسم بن أحمد بن حُميد المحلي.

وكان متكلّماً، يرى مذهب أبي الحسين البصري[2] ولا يرى التكفير بالألزم.

أخذ عنه أخوه المهدي أحمد بن يحيى المرتضى(المتوفّى 840هـ) في علم الكلام.

---

[1] طبقات الزيدية الكبرى2/1195برقم 757، البدر الطالع2/320برقم 566، لوامع الأنوار2/172و 263، أعلام المؤلفين الزيدية1075برقم 1153.
[2] هو محمد بن علي الطيب، أبو الحسين البصري: أحد كبار المعتزلة. سكن بغداد وتوفّي بها سنة (436هـ). له تصانيف، منها: تصفح الأدلة، شرح الأُصول الخمسة، كتاب في الإمامة، والمعتمد في أُصول الفقه(ط). انظر الأعلام6/275.

وألّف نهاية العقول الكشّاف لمعاني الجمل والأُصول.

وله تعليقة على «شرح الأُصول الخمسة» للقاضي عبد الجبار.[1]

توفّي قبل موت الناصر الزيدي محمد بن علي الشهير بصلاح الدين بأيام يسيرة، وذلك في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة.[2]

---

[1] لوامع الأنوار2/263.
[2] اتّفقت المصادر على وفاة صلاح الدين في السنة المذكورة، ووهم صاحب «طبقات الزيدية الكبرى»، فقال: سنة (785هـ).

314

القرشي[1]

(....ـ780هـ)

يحيى بن الحسن بن موسى القرشي، عماد الدين الصعدي اليمني، الزيدي.

أخذ في الأُصولين عن سليمان بن إبراهيم النحوي، وفي غيرهما عن غيره.

وكان فقيهاً، عالماً، لساناً في المتكلّمين.[2]

أخذ عنه عبد الله بن المهدي بن يحيى بن حمزة، وغيره.

وألّف كتاب منهاج التحقيق ومحاسن التلفيق(خ) وهو متن معروف في علم الكلام على مذهب الزيدية مع الميل إلى المعتزلة في الصفات الإلهية وبعض

---

[1] طبقات الزيدية الكبرى3/1215 برقم 772، مخطوطات الجامع الكبير2/771و 831، مؤلفات الزيدية2/272برقم 2251، 3/75برقم 3067، أعلام المؤلفين الزيدية1097برقم1176، معجم التراث الكلامي5/307برقم 11757.
[2] طبقات الزيدية الكبرى للسيد إبراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله(المتوفّى 1152هـ).

المسائل الأُخرى، وفيه كثير من الآراء الكلامية والمناقشة فيها.[1]

وله أيضاً: الرسالة الدامغة والحجة البالغة (منظومة) في الردّ على محمد الرداعي الأشعري والذبّ عن الزيدية، العقد المفصّل وعُباب العذب المسلسل.

قالوا: حصلت منه نفرة، فسار من اليمن إلى جهة العراق، فمات فيه سنة ثمانين وسبعمائة.

---

[1] شرحه عدد من العلماء، منهم: الهادي لدين الله عز الدين بن الحسن الحسني بكتاب «المعراج في كشف أسرار المنهاج»، وعلي بن محمد البكري بكتاب «السراج الوهاج في شرح المنهاج».

315

المؤيّد بالله[1]

(669ـ 749هـ)

يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم بن يوسف الموسوي الحسيني، اليمني، الملقّب بالمؤيد بالله، أحد كبار أئمّة الزيدية.

ولد بمدينة صنعاء سنة تسع وستين وستمائة.

وأقبل على طلب العلم منذ الصبا.

---

[1] كشف الظنون2/1795، طبقات الزيدية الكبرى3/1224برقم 780، البدر الطالع 2/331برقم 576، تراجم الرجال للجنداري42، إيضاح المكنون1/266و 482، 2/39و 82و 110و 123و 226و 443و 488و 505و 516و 699، أعيان الشيعة 10/289، ريحانة الأدب7/481، الأعلام8/143، المقتطف من تاريخ اليمن193، معجم المؤلفين 13/195، مخطوطات الجامع الكبير2/575، 4/2011، مؤلفات الزيدية1/162برقم 433و 291برقم 821و 327برقم 940و 480برقم 1422، 2/422برقم 1848و 245برقم 2164و 337برقم 2449و 338برقم 2454، 3/21برقم 2897و 31برقم 2930و مواضع كثيرة، موسوعة طبقات الفقهاء8/248برقم 2846، أعلام المؤلفين الزيدية1124برقم 1193، معجم التراث الكلامي1/407برقم 1707، 2/327برقم 3998و 455برقم 4597، 4/9برقم 7550، 5/422برقم 12315.

أخذ عن: السيد يحيى بن محمد بن أحمد الحسني السراجي، والسيد عامر بن زيد العلوي، العباسي، وعلي بن سليمان البصير، وآخرين.[1]

وتقدّم في الفقه والأُصول والكلام والعربية، وشارك في غيرها.

وولي إمامة الزيدية بعد وفاة المهدي لدين الله محمد بن المطهّر في سنة (729هـ).

أخذ عنه: الحسن بن محمد النحوي، والمطهّر بن محمد بن الحسين بن تُريك الصعدي، والسيد محمد بن المرتضى بن المفضّل العفيف، وأحمد بن حميد بن سعيد الحارثي، وغيرهم.

ووضع مؤلفات كثيرة في فنون شتى، منها: التمهيد لعلوم العدل والتوحيد (خ) في أُصول الدين،الشامل لحقائق الأدلة العقلية وأُصول المسائل الدينية(خ) في أربعة أجزاء في علم الكلام، المعالم الدينية في العقائد الإلهية[2](ط)، النهاية في الوصول إلى علم حقائق علوم الأُصول(خ) في ثلاثة أجزاء في أُصول الدين، التحقيق في الإكفار والتفسيق(خ) في أُصول الدين، الجواب الرائق في تنزيه الخالق(خ)، الجواب الناطق بالصواب القاطع لعرى الشك والارتياب(خ)، مشكاة الأنوار(ط) في الردّ على الباطنية، الوعد والوعيد وما يتعلّق بهما، القانون المحقّق في علم المنطق، الحاوي لحقائق الأدلة الفقهية وتقرير القواعد السياسية في

---

[1] تحدّثت عدة مصادر زيدية عن تتلمذ المؤيد بالله على محمد بن خليفة، وقالت إنّه أخذ عنه علم الكلام وغيره، ثمّ ذكرت هذه المصادر أنّ وفاة ابن خليفة كانت في سنة (675هـ)، فكيف يُصبح المؤيد بالله (المولود 669هـ) من أجلّ تلامذته؟! انظر ترجمة محمد بن خليفة في طبقات الزيدية الكبرى2/968برقم 612، وأعلام المؤلفين الزيدية898برقم 966.

[2] وهو بحوث مختصرة تستعرض مختلف الآراء الكلامية وتناقشها على ضوء مذهب أهل العدل.

أُصول الفقه، الانتصار الجامع لمذاهب علماء الأمصار(خ) في ثمانية عشر مجلداً في الفقه، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز(ط) في ثلاث مجلدات، المحصّل في كشف أسرار «المفصّل» في الإعراب والنحو والصرف للزمخشري، شرح على «نهج البلاغة» سمّاه الديباج الوضيّ في الكشف عن أسرار كلام الوصيّ [1] (خ. مجلدان منه) في ثلاث مجلدات، وغير ذلك.

توفّي سنة تسع وأربعين وسبعمائة، وقيل غير ذلك.

وللدكتور أحمد محمود صبحي كتاب «الإمام المجتهد يحيى بن حمزة وآراؤه الكلامية ـ ط».

---

[1] تناول فيه بعض العلوم الأدبية، ومباحث كلامية عقائدية،ومسائل تاريخية.

المتكلّمون (أو المؤلفون في حقل الكلام) الذين لم نظفر لهم بتراجم وافية

القرن الثامن

1. أبو البركات الأستراباديّ(....ـ..) : عالم إمامي، متكلّم جليل، ذكر عنه السيد أمير فخر الدين السماك في رسالة تفسير آية الكرسي بالفارسية بعض الأبحاث الجيدة الدالّة على غاية مهارته في الكلام والحكمة والتفسير.

رياض العلماء5/420

تأسيس الشيعة402

أعيان الشيعة2/291

2. أحمد بن الحسين بن أبي القاسم العودي الأسدي، الحلّي (...ـ حيّاً 742هـ): عالم إمامي كتب بخطّه مجموعة من مؤلفات رجال الشيعة لا سيما الكلامية منها. له رسالة في العقيدة والكلام(خ).

فهرس التراث للسيد الجلالي1/719

3. إسماعيل العودي الأسدي، شهاب الدين الحلّي(...ـ حياً 741هـ): عالم

إمامي. له منظومة في الكلام (خ)، كتبها بخطّه أحمد بن الحسين العودي، ومطلعها:

الحمد لله على التوفيقِ *** إلى طريق الحقّ بالتحقيقِ

حمداً يدوم ما بقى الديمومُ *** وأزهرت في الفَلَك النجومُ

فهرس التراث للجلالي1/718

4. حامد بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن نصير، أبو المحامد الصفاري الأنصاري(... ـ حيّاً 711هـ): عالم إمامي. لعلّه من تلاميذ العلاّمة الحسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي. له كتاب سفينة النجاة(خ) في الإمامة.

الذريعة2/198برقم 1326

طبقات أعلام الشيعة3/35(ق8)

معجم التراث الكلامي3/536برقم 7370

5. عبد الحميد بن محمد (مجد الدين) بن علي بن محمد بن الأعرج الحسيني، السيد نظام الدين الحلّي، ابن أخت العلاّمة الحلّي (683هـ ـ ...): عالم إمامي. لم نقف على أسماء أساتذته، ولعلّه من تلامذة والده وخاله المذكور. وصفه النسّابة ابن عنبة بالفاضل العلاّمة. من آثاره: تذكرة الواصلين في شرح «نهج المسترشدين في أُصول الدين» لخاله العلاّمة(خ)، وإيضاح اللبس في شرح «تسليك النفس إلى حظيرة القدس» في الكلام لخاله أيضاً، وقد مرّت تراجم والده وأخويه عميد الدين عبد المطلب وضياء الدين عبد الله في هذا القرن.

عمدة الطالب:333

الذريعة 2/498برقم1953، 4/51برقم206

طبقات أعلام الشيعة3/108

6.علي بن الحسن بن أحمد بن مظاهر، زين الدين الحلّي (... ـ حيّاً 755هـ): عالم إمامي. تتلمذ على فخر المحقّقين ابن العلاّمة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي، فمنحه إجازة وصفه فيها بالفقيه المحقّق المتكلّم. روى عن المترجم: علي بن محمد بن دقماق الحسيني، وجمال الدين أحمد بن الحسين بن مطهّر.

بحار الأنوار104/181 و222(ضمن الإجازة26)

رياض العلماء3/393

طبقات أعلام الشيعة3/136

موسوعة طبقات الفقهاء8/136برقم 2760

7. محمد بن حبيب الله، أفضل الدين أبو حامد الأصفهاني، المعروف بتركه(...ـ...): عالم إمامي، حكيم، متكلّم، من آثاره: قواعد التوحيد. شرحه حفيده صائن الدين علي بن محمد بن أفضل الدين تركه(المتوفّى830هـ) بكتاب سمّاه تمهيد القواعد(ط). وقد يشتبه بعالم آخر من آل تركه، يُعرف أيضاً بأفضل الدين محمد تركه، تولّى القضاء للشاه طهماسب(المتوفّى 984هـ).

طبقات أعلام الشيعة3/182

الذريعة17/181برقم 952

8. محمد بن هلال بن أبي طالب بن محمد بن الحسن، شمس الدين أبو يوسف الآوي(... ـ حياً 710هـ): فقيه إمامي، متكلّم. قرأ على العلاّمة الحلّي كتابه «مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق» في المنطق والطبيعي والإلهي وله منه إجازة. كما قرأ على ابنه فخر المحقّقين فمنحه إجازة وصفه فيها بلسان المتكلّمين....

طبقات أعلام الشيعة3/208

تراجم الرجال(ط. نگارش)2/361برقم 1575، وفيه: محمد بن أبي طالب بن محمد

9. محمد بن يوسف بن هبة الفضلي القدمي، اليمني (... ـ حيّاً نحو 750هـ): عالم زيدي، أُصولي، من تلامذة المؤيد بالله يحيى بن حمزة (المتوفّى 749هـ). له كتاب

الانتصاف من ذوي الخلاف والاعتساف(خ) في الردّ على الجبرية والقدرية.

أعلام المؤلفين الزيدية1025برقم 1097

174

متكلّمو الشيعة في القرن التاسع

175

176

316

ابن المتوَّج[1]

(....ـ820هـ)

أحمد بن عبد اللّه بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوّج[2]، جمال الدين أبو ناصر البحراني، أحد أعلام الإمامية.

أقام بمدينة الحلّة (بالعراق)، فأخذ عن علمائها، وتخرّج على فخر المحقّقين

---

[1] غوالي اللآلي1/7(الطريق الثالث)، أمل الآمل2/16برقم 34، رياض العلماء1/43، 3/220، لؤلؤة البحرين177برقم 71، روضات الجنات1/68برقم 16، إيضاح المكنون1/303، 2/347و695و 728، أنوار البدرين70برقم 11، الفوائد الرضوية18، الكنى والألقاب 1/402، أعيان الشيعة 3/10و 13، طبقات أعلام الشيعة3/7، 4/3و5، الذريعة 4/246برقم 1192، 18/93برقم 832، 20/187برقم 2512، 24/197برقم 1035و 402 برقم 2137، الأعلام1/159، معجم المؤلفين1/300، موسوعة طبقات الفقهاء 9/44برقم 2873، علماء البحرين86برقم 21، موسوعة مؤلفي الإمامية4/115، معجم التراث الكلامي4/515برقم 9951.
[2] عقدنا الترجمة باعتبار ابن المتوج شخصاً واحداً لا شخصين مستقلّين، أحدهما الذي عنونّا به الترجمة، والآخر فخر الدين أحمد بن عبد اللّه بن سعيد،وذلك لتعدّد القرائن على عدم التغاير، وقد فعلنا مثل ذلك سابقاً عند ترجمتنا له في «موسوعة طبقات الفقهاء».

177

محمد بن العلاّمة الحلّي (المتوفّى 771هـ).

وبلغ الغاية في العلوم الشرعية وغيرها.

وكان زميل الشهيد الأوّل محمد بن مكي العاملي في الدراسة، وقد دارت بينهما عدّة مناظرات.

عاد المترجم إلى بلاده، فتولّى الأُمور الحسبية.

وتصدّى للإفتاء والتدريس، وقرض الشعر.

أخذ عنه: ابنه ناصر، وشهاب الدين أحمد بن فهد بن الحسن بن إدريس الأحسائي،وفخر الدين أحمد بن محمد بن عبد اللّه السَّبُعي،وقال في وصفه: شيخنا الإمام العلاّمة، شيخ مشايخ الإسلام، وقدوة أهل النقض والإبرام.

ووضع مؤلفات عديدة، منها: كفاية الطالبين(خ) في الواجبات الاعتقادية والفروض الفقهية، هداية المستبصرين في ما يجب على المكلّفين، منهاج الهداية في شرح آيات الأحكام الخمسمائة، تفسير القرآن الكريم، رسالة في الآيات الناسخة والمنسوخة(ط)، ونظم قصة أخذ الثار، وغير ذلك.

توفّي في بلاده سنة عشرين وثمانمائة[1]، ودُفن في جزيرة (أُكُل) المشهورة الآن بجزيرة النبي صالح(عليه السلام)، وقبره بها يُزار.

ومن شعره، قوله في رثاء الإمام الحسين الشهيد(عليه السلام) من قصيدة:

[1] وفي إيضاح المكنون:(810هـ).

ألا نوحوا وضجّوا بالبكاء *** على السبط الشهيد بكربلاء

ألا نوحوا بسكب الدمع حزناً *** عليه وامزجوهُ بالدماء

ألا نوحوا على من قد بكاه *** رسول اللّه خير الأنبياء

ألا نوحوا لخامس آل طه *** وياسين وأصحاب العباء

ألا نوحوا على غصن رطيب *** ذوى بعد النضارة والبهاء

ألا يا آل ياسين فؤادي *** لذكر مصابكم حِلْفُ العَناء

فأنتم عدة لي في معادي *** إذا حضر الخلائق للجزاء

317

السَّبُعي[1]

(.... بعد 860هـ)

أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن علي بن الحسن السبعي، العالم الإمامي، المتفنّن، فخر الدين الأحسائي، نزيل الهند.

أقام مدّة بمدينتي الحلّة والنجف الأشرف (وكان والده قد قدم العراق للزيارة ثمّ سكن الحلّة طلباً للعلم وتوفّي بها سنة 815هـ)، وتتلمذ على عدد من الأعلام وروى عنهم وعن آخرين،ومنهم: جمال الدين أحمد بن عبد اللّه بن محمد ابن المتوّج البحراني (المتوفّى 820هـ)، وجمال الدين أحمد بن محمد بن فهد الأسدي الحلّي، ومحمود بن أمير الحاج العاملي المجاور، وغيرهم.

[1] أمل الآمل2/14برقم 28، رياض العلماء1/29و 62، لؤلؤة البحرين168برقم 65، مرآة الكتب1/321برقم 82، روضات الجنات1/68برقم 16(ضمن ترجمة ابن المتوّج)، أنوار البدرين 396برقم 2، الكنى والألقاب2/306، أعيان الشيعة3/123، ريحانة الأدب2/433، طبقات أعلام الشيعة4/7، الذريعة2/434برقم 1968، 8/98برقم 370، 12/154برقم1038، 16/101برقم 110، معجم المؤلفين2/123، تراجم الرجال(ط. نگارش)1/128برقم 230، موسوعة طبقات الفقهاء9/58برقم 2885، موسوعة مؤلفي الإمامية5/34.